

The Efforts of Sheikh Muhammad Khawaja Nizamuddin Awliya)

جهود الشيخ محمد خواجه نظام الدين اولياء الكيانوي رحمه الله (1162هـ-1316هـ)

Hafisa Saeed, Muhammad Hammad

Phd scholar. Faculty of Usuluddin, Department of Dawa & Cultural, International Islamic University, Islamabad.

*Corresponding author email address:

ABSTRACT

The Sheikh Muhammad Khawaja Nizamuddin Awliya was one of the great scholars of the twentieth century, and he received knowledge from the great scholars of Kashmir, and among the great sheikhs of India affiliated in their thought to Imam Shah Wali Allah Al-Dahlawy. And so on, as it appears from his many books, then Sheikh Al Qasimi has well-known services to the Shah Wali Allah Academy, to government departments and others, in terms of member, director, etc. Then Sheikh Al Qasimi preferred to supervise many of these - Ph.D. and Master of Honor when he was an assistant professor in the Department of Sindh Culture Islamic Sciences, and Comparing Religions at the University of Sindh Jamshoro, which number more than a hundred and are written in Arabic, Persian, Urdu and Sindhi. The list has been mentioned for some of the titles of PhD theses in the thesis, and this indicates that he was not an individual but rather a party. Sheikh Al Qasimi has left scientific traces in various religious sciences such as translating the meanings of the Qur'an into the Sindhi language, history, jurisprudence and its origins, the Sindhi language, interpretation, hadith, hadith sciences, the Prophet's biography, literature, Islamic philosophy and others, and his writings are more than forty. Serving the Holy Book from the point of view of teaching, teaching, and from the point of view of authorship, investigation, arrangement and other of his books on interpretation: Interpretation of Surat Saba (The Revolutionary Interpretation - The Predominance of Religion Over All Religions - in the New Color of the Holy Qur'an) which is a valuable interpretation, and the translation of the interpretation of Ilham al-Rahman into the Sindhi language (The first part) and others, then Sheikh Al-Qasimi wrote the footnotes to the book Ilham Al-Rahman in the interpretation of the Noble Quran, and it includes useful comments.

KEYWORDS

Tafsee ul Quran, Islamic scholar, Quranic studies, Kashmir cultural.

JOURNAL INFO

HISTORY: Received: July 22, 2022

Accepted: September 26, 2022

Published: September 30, 2022

مولده ونسبه:

ولد الشيخ المحدث محمد خواجه نظام الدين اولياء الكيانوي رحمه الله في قرية زيارت في مديرية نيلم ويلي عام 1749م فنسبته الى قرية كيان شريف التي تقع في مديرية نيلم ويلي، فأسرته الشريفية يرتفع نسبها الى أسرة مغلية.

هو الشيخ محمد خواجه نظام الدين اولياء بن ميان محمد سلطان الملوك بن الشيخ عبدالعزير بن الشيخ عبدالكليم بن مراد خان بن عطار خان بن منصور خان بن روبا خان بن علي خان بن سلطان أوركنزيب عالمكير بن شاه جهان بن أبوالمظفر شهاب الدين شاه جهان بن نور الدين جهانكير بن جلال الدين أكبر بن نصير الدين هاليون مرزا بن ظهير الدين بن سلطان عمر بن سلطان أبو سعيد مرزا بن سلطان محمد مرزا بن ميران شاه بن شاه مرزا بن أمير تيمور كوركاني، كما تلاح لنا من نسبه. (1)

أسرته:

هاجر أسرة الشيخ نظام الدين اولياء من مدينة دهلي الى سند أولًا في عصر انجليز، ثم رحل منه الى مدينة كبهلي في خيبر بختونخوا ثم ترس فوصل الى مديرية دراده والتزمه، قد نشأ الشيخ في أسرة معروفة بالعلم والتقى، وكان أبوه اماما وخطيبا في مسجد القرية كيان شريف، فكان يلقي خطبات، ومواعظ، ويتترجم معاني القرآن الكريم لعامة الناس، فكان في أيام طفولته، لم يكن يلعب مع الأطفال في الطرق والشوارع، واللعبة الوحيدة التي كان يلعبها هو أنه كان يأخذ بأصغره يجعل الواحد منها اماما والآخرى منها مقتدين ويستمتع بها. (2)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 3.0 License](https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/).

نشأته ورحلته العلمية:

ولما وصل إلى حد التعلم بدأ يأخذ دروساً من أبيه بما فيها الترجمة اللفظية والمعاني القرآنية الكريمة لكي ينطلق في رحاب منج العلوم القرآن العظيم، بعد التلمذ على أبيه في البيت، ثم سافر الشيخ نظام الدين ألباء إلى بلاد الهند، فأخذ علوم التفسير وعلوم الحديث من أجلاء علماء في الهند في المدارس كبيرة ولكن لم يلتزم في مدرسة واحدة فأول الشيخ في مدارس الهند حتى وصل إلى دراسات العليا فالتحق بجامعة الحديث وفق نظام المدارس الدينية في الهند.

هنا نال الشهادة العالمية (إجازة الحديث) بمرتبة ممتازة ورجع إلى قريته حاملاً في طيه أكابيل من السنة النبوية الشريفة، بهذا أصبح الشيخ نظام الدين مولويًا، فاشتغل بالتدريس فور وصوله إلى قريته، يعلم أبناء القرية الترجمة اللفظية والفقه الحنفية، كما اهتم بالأنشطة الدعوية الأخرى (إلقاء المحاضرات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). ثم بعد تكميل مراحل التعليم سافر الشيخ إلى بلاد العرب وأفريقية، أثناء أسفاره وزار الشيخ مقابر أولياء وأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في بلاد العرب والعجم. فأخذ علم التصوف من أكابر علماء في بلاد العرب والعجم ومنها الشيخ سلمان التونسوي رح والشيخ عبد الستار النقشبندى رحمه الله أثناء سفره في العرب، ثم رجع إلى مدينته نيلم ويل في قرية كيان شريف ولكن أرسل والده إلى كشمير المحيطة في مدينة ماکام عند الشيخ محمد صديق مير رحمه الله للحصول منازل التصوف، فأخذ علم التصوف والسلوك من الشيخ محمد صديق مير رحمه الله في قرية ماکام.

أخلاق الشيخ وصفاته:

الأخلاق الإسلامية لها دور كبير في حياة الناس، وقد حثت عليها جميع الأديان، ونادى بها الأنبياء والدعاة، فهي أساس المجتمع، وسيدة للعالمية بين الناس، ولها دور كبير في تغيير أحوال الناس، لو يهتم بها المسلم، تتغير أحواله السيئة إلى الأحوال الحسنة، لذلك قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"⁽³⁾ فهذه الكلمات التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، يطلب من المسلمين التحلي بالأخلاق الحسنة، والبعد عن الأخلاق السيئة، وقد وصف الله عز وجل رسوله الكريم في التنزيل "وَإِنَّمَا كُنَّا لَعَلَّيْهِ عَظِيمًا"⁽⁴⁾ وعن أم المؤمنين عائشة لما سألت - رضي الله عنها - عن خلق النبي - عليه والسلام -، قالت: (كان خلقه القرآن يرضي لرضاه ويهبط لسطه)⁽⁵⁾ ولقد تأسى كان الشيخ رحمه الله صفات حميدة وأخلاق جيدة، وأذكر منها بعض الصفات في السطور التالية.⁽⁶⁾

صفاته الخلقية:**1- الإخلاص**

الإخلاص من أهم الصفات التي يمتاز بها الشيخ رحمه الله وهو يركز في دروسه للتلاميذ وعظه لعامة الناس على العمل الخالص لله تعالى لأن الله لا يقبل من العمل شيئاً إلا إذا كان خالصاً لله تعالى، كما قال تعالى (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)⁽⁷⁾ وقال في مقام آخر: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ مَخْلَعًا مِمَّا بَدَّ لَهُمْ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَكَرُوا الْحَمْدَ)⁽⁸⁾ ومن عمل عملاً غير الله أو شارك معه فلا نصيب له في الآخرة وهو من الظالمين.

2- التواضع:

كان التواضع من أهم صفات الشيخ (رحمه الله) مع تلاميذه، وأساتذته، وأهل بيته، وعامة الناس، لأنه يعرف أن التواضع من أهم ركائز أخلاق الإسلام، وهو يخرج الجحد والبغض والكرهية من قلوب الناس، ويدعو الناس إلى المودة والمحبة والترابط، وللداعي لا بد أن يتحلى بهذه الصفة الحميدة لكي لا ينفر الناس من وعظه وكلامه وإرشاده وغير ذلك.

3- الزهد والورع:

الزهد والورع من أبرز صفات الشيخ (رحمه الله)، وهو بحث تلاميذه خاصة إلى الورع والزهد ويقول لهم: لا تتعلموا العلم للنيا، ولا لجاه، ولا للتقرب إلى الناس، بل لرضاء الله تعالى وتأخذوا نصيبكم من الدنيا بقدر الحاجة.⁽⁹⁾

صفات الشيخ العلمية:

كان للشيخ رحمه الله صفات عديدة في مجال العلم، وتقف هنا على بعض أنوعها فيما يلي.

1- سعة المعرفة:

دعاري الإسلام بالإشتغال بالعلم وطلبة، والتبحر فيه بأساس صحيح، وكلما أزداد العالم نهلاً للعلوم ازدادت منزلته عند الله تعالى أجر وثواباً، ومنزله عند الناس رفعة وعلاوا، ولكن لو كان غير منصفاً بهذه الصفات يتولى منصب الذل، والسخرية عند الناس.

2- قوة حافظته:

ومما تميز به الشيخ رحمه الله قوة الحافظة، وسرعة البديهة، واستحضار مسائل العلم بفهم واسع، ووفرة في العلم، وشدة في الذكاء.

صفاته العلة:

1- تأدبه مع الكتب والعلماء:

التأدب مع الكتب والعلماء، من أهم صفات الشيخ، مرة اشتمى تلميذاً لآستاذه لماذا أعطاه درجة زائدة؟ فقال آستاذه، ولما يدخل إلى الفصل، فتأبط الكتاب، وأنت تدخل بدون الكتاب، هذه سبب لمحبة الكتب، وهكذا كان الشيخ شديد الاحترام لآستاذه، (10)

2- احترامه للتلاميذ:

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا لَفَتْحِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا وَابْتَغِ الْوَعْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (11)، وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا فليس منا (12) وهذا دليل على أن احترام التلاميذ لازم على المعلم، كما كان الشيخ رحمه الله يحترم تلاميذه، ويحجهم. (12)

شيوخه:

كان له شيوخ كثير، وقد استفاد منهم الشيخ في شتى العلوم، ونذكر هنا بعض العلماء الأجل الذين لهم دور ومقام كبير في العلوم الإسلامية في السطور التالية.

1- الشيخ العلامة عبد السمح رحمه الله

2- الشيخ إبراهيم بلياوي رحمه الله

3- الشيخ نصير الدين غور عشقوي

تأسيس المدرسة:

لقيت مع ابنه الشيخ محمد قاسم عن تأسيس المدرسة وسياسته حيث قال: أسس الشيخ محمد أحمد رحمه الله (دار العلوم الإسلامية العربية) في سنة 23 شوال 1371هـ الموافق 19 أبريل 1952م.

تعارف الكليات في دار العلوم:

شعبة الدرر النظامي

في هذه شعبة علم التفسير، وعلم حديث، وعلم أصول فقه، وعلم فقه، وعلم العقائد، وعلم التجويد والقرأت، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم منطق، وعلم فلسفه وحكمت، وعلم المعاني وبلاغت، وعلم حساب، وعلم الفرائض، وعلم الأدب العربي.

زيارة كبار العلماء إلى دار العلوم شيركره.

حصل في هذه الوقت درجة مركزية في هذه المنطقة، وجاء كبار العلماء إلى دار العلوم، أذكر هنا بعض مشاهير علماء فيمالي:

1. الشيخ محمد أسعد مدني ابن الشيخ حسين أحمد مدني

2. الشيخ علامة شمس الحق أفغاني

3. الشيخ عبدالحق رحمه الله
4. الشيخ عبد الله درخواسي رحمه الله
5. الشيخ مفتي محمود رحمه الله
6. الشيخ رفيع عثمانى ابن الشيخ محمد شفيع رحمه الله
7. الشيخ مفتي محمد آرشد مدني
8. الشيخ حسن جان رحمه الله
9. الشيخ غلام غوث هراري رحمه الله

حياته السياسية:

بدأ الشيخ حيات السياسية من سنة 1988م الموافق (1408هـ)، حصل درجة ممتاز في ميدان السياسة، كانت حياته البساطة. جاء في مقابله كبار الخواص من المنطقة، لكن فتح الشيخ محمد أحمد في الانتخابات، ومنتقى ركنًا بارلمان من جمعية علماء الإسلام، وموقفه نفاذ شريعت في بارلمان، ورفع الصوت في بارليمان لسيادة الفتاة، كانت "بي نظير" في هذه الوقت رئيس باكستان.

وفاته:

توفي في المستشفى (R.M.D) بيشاور في اليلة بين يوم الثلاثاء والأربعاء 3 يونيو 2009م الموافق (10 جمادي الثاني 1430هـ)، وقد صلى عليه صلاة الجنازة بقرب المدرسة، ودفن في مقبرة "بابا جي مقبره" بقرب (رضا خان كلي) شير كره مردان. (13)

مصادر و مراجع (REFERENCES)

- 1- شارده تاريخ كے ارتقائى مراحل : خواجه عبد الغنى ، طبع اول 2009 ص 23
Shardah Tareekh ke Irtqay Marahil, Khwaja Abdul Ghani, published, 2009, page 23
- 2- دوميل علمي و ادبي مجله : طبع اپريل 2012م ص 94
Domail, Ilmi wa Adbi Majlah, published, April 2012, page 94
- 3- واقعات كشمير: پير عبد الخالق طاہرى، طبع ويرى ناك ببلشرز ميرپور آزاد كشمير 2012م ص 93
Waqiat Kashmir, by Peer Abdul Khaliq Tahri, published by veri naag Mirpur, Azad Kashmir, 2012.
Page 93
- 4- تاريخ ثقافت نيلم : رشيدشاه فاروقى، طبع اول ،انعام الحق ڈبزاينك 2015 ص 23
Tareekh sqafat Neelum, by Rashid shah Faroqi, published
- 5- كشمير جنت الأولياء ومشاخ: محمد رياض عباسى، طبع اول هاشمى ببلى كيشنز راولپنڈى 2011م ص 231
Kashmir Jannat ul Auliya wa mashayikh, by Muahmmad Riyaz Abbasi, published by Hashmi publikashin Rawalpindi, 2011, page 231.
- 6- تواريخ اقوام كشمير جلد دوم، محمد الدين فوق، طبع اول 1943م والثاني 1991م لوري ناك ببلشرز ميرپور آزاد كشمير ص 714
Tawareekh e Aqwam Kashmir: by Dr, Muhammad Din Foq, published, by Very Naag, Mirpur, 1991
Azad kashmir
- 7- تاريخ بزرگان كشمير : عبد الخالق طاہرى، طبع ويرى ناك ببلشرز ميرپور آزاد كشمير 2012م ص 601
Tareekh bazurgan e Kashmir, by Abdulkhaliq tahri, published by veri naag, Mirpur Azad Kashmir, 2012,
page 601.
- 8- مكممل تاريخ كشمير: دكتور محمد الدين فوق ،ويرى ناك ببلشرز عام 1991م

- Mukamal Hisrory of Kashmir: by Dr, Muhammad Din Faoq, Published by Very Naag Mirpur, AJK, 1991.
- 9- معلومات کشمیر انسائیکلو بیدیا: محمد ریاض عباسی، طبع ایوب برنتنک، بریس لاہور عام 2013م
Jammu and Kashmir the Book of Knowledge: by Muhammad Saeed Asad, publishing by National Institute of Kashmir Mirpur AJK2013.
- 10- مطالعہ کشمیر : راجہ سجاد لطیف خان ط 2003م آزاد کشمیر
Mutaliah Kashmir: by Raja Sajjad Latif Khan, published in 2003.
- 11- مظفر آباد : ملک مقبول احمد، ناشر مقبول اکیڈمی مظفرآباد آزاد کشمیر عام 2009م
- Muzaffarabad: by Dr, Sabir Aafaqi, published by Maqbool Academy, Urdu Bazar, Lahore, 2009.
- 12- تاریخ اولیائے کشمیر وادی نیلم مظفرآباد سے تاؤ بٹ: رشید شاہ فاروقی، طبع ہاشمی بلی کیشنز راولپنڈی، ص 65
History of Neelum Valley: by Rasheed Shah alfaroqi, published by Monal publication, Rawalpindi, 2014.p, 65
- 13- ایضا ص 86-67
Ibid: p, 86-87
- 14- تاریخ حسن، پیر غلام حسن، ناشر محکمہ تحقیق و اشاعت، حکومت جموں و کشمیر سرینگر، 1885م، ص 285
History of Hasan, by peer Ghulam hasan, published by mahkma tahqiq wa ishat, Gov of jammu and Kashmir, siri nagar 1885 page 285.
- 15- قدیم ترین جغرافیہ جموں و کشمیر ل: کلہن بندت و ترجمہ تھاکر اجہر چند شاہبوریہ، طبع ویری ناک بیلشرز فی مدینہ میرپور آزاد کشمیر 1991م
- Qadeem Tareen Jaghrafia Jammu and Kashmir: by kulhan Banat, published Very Nag in Mirpur AJK 1991.
- 16- مشاہیر کشمیر: محمد احمد اندرابی، طبع ویری ناک بیلشرز میر پور آزاد کشمیر 1991م
Masha hir Kashmir, by Muahmmad Ahmad indarabi, published by veeri naag, Mirpur Azad Kashmir 1991.
- 17- تاریخ کشمیر : سید محمود آزاد، ناشر سیادت بلی کیشنز، اسلام آباد 2016م
History of Kashmir, by syed Mahmood Azad, published by sydat publication, Islamabad 2016.
- 18- ایضا ص 68
Ibid: p, 68
- 19- ایضا ص 110
Ibid: p, 110
- 20- ایضا ص 265
Ibid: p, 265
- 21- جموں و کشمیر کی بہاری ریاستیں: محمد فضل شوق، ط کاشر بیلشرز میر پور فی عام 2007م
Jammu and Kashmir ki Pahri Riyastin: by Muhammad Fazal Alshowqi, published by Kasher Publisher, Mirpur 2007
- 22- ایضا ص 78
Ibid: p, 78
- 23- سلسلہ نقشبندیہ مجددیہ کے نامور صوفیاء کرام، ڈاکٹر مہربان حسین، سن طبع 2000ء ص 234
Silsla Naqshbandia mujaddia ke namoor Sofia ikram, by Dr, Mirban Husain, published in 2000 page no 234.
- 24- کشمیر جنت اولیاء و مشائخ، محمد ریاض عباسی، وری ناک بیلشرز میرپور آزاد کشمیر، ص 123
Kashmir Jannat ul Auliya wa Mashaikh, by Muahmmad Riyaz Abbasi, published by Hashmi publikashin Rawalpindi, 2011, page 123.
- 25- تاریخ اولیائے کشمیر وادی نیلم مظفرآباد سے تاؤ بٹ، رشید شاہ فاروقی، طبع ہاشمی بلی کیشنز راولپنڈی، ص 243

History of Neelum Valley: by Rasheed Shah alfaroqi, published by Monal publication, Rawalpindi, 2014.p243.

-26 ایضا ص 236

Ibid: p, 236

-27 مجموعہ ملفوظات نظامیہ ، حضرت بابا لاروی انت ناگ سرینگر ، ص 70

Majmua malfozat nizamia by baba larve siri nagar maqbuza jammu and Kashmir, page 70

-28 سلسلہ نقشبندیہ مجددیہ کے نامور صوفیاء کرام، ڈاکٹر مہربان حسین، سن طبع 2000ء ص 267

Silsa Naqshbandia mujaddia ke namoor Sofia ikram, by Dr, Mirban Husain, published in 2000-page no267.

-29 تاریخ کشمیر اسلامی عہد میں: دکتور صابر آفاقی، طبع بک سنتر حیدر روڈ، لاہور، 1988م

Tareekh e Kashmir in Ahad e Islami: by Dr, Sabir Aafaqi, published by Maqbool Academy, Urdu Bazar, Lahore, 1988

-30 ایضا ص 90

Ibid: p, 90

-31 اوراق جموں و کشمیر : پروفیسر ایم نذیر احمد تشنہ، طبع مکتبہ وری ناک میر پور آزاد کشمیر 2008م

Awraq e Jammu and Kashmir: by M, Nazir Ahmad Tashna, published by Alfaisal, Nashiran, Urdu, Bazar Lahore, 2008.

-32 تاریخ جموں: للحاج مولوی حشمت اللہ خان لکھنوی ناشر فاروق سہیل شاردہ بک سنتر علامہ اقبال روڈ میر پور 1991م

History of Jammu, by Haji molve hashmatullah khan, published by Farooq Suhail, shardah, Mirpur 1991.

-33 ایضا ص 210

Ibid: p, 210

-34 تاریخ اولیائے کشمیر وادی نیلم مظفرآباد سے تاؤ بٹ: رشید شاہ فاروقی، طبع ہاشمی بلی کیشنز راولپنڈی، ص 270

History of Neelum Valley: by Rasheed Shah alfaroqi, published by Monal publication, Rawalpindi, 2014

35-Neelum by Malik Zafer Ahmed published 2016, ghazi publications, Malik market, Athmuqam, Azad Kashmir.

36- Kalhana, s M.A. Stein, Kalhana, s Rajatarangini, page No 282.

37-Walter Sir walter R. lawrence, the valley of Kashmir, p .348

38-Neelum by malik zaffer ahmed published 2016 page no 132